

بحار الأنوار

[204] وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " إن ا إ قادر على أن ينزل آية " وسيركم في آخر الزمان آيات، منها: دابة الارض، والدجال، ونزول عيسى بن مريم، وطلوع الشمس من مغربها. (1) 76 - فس: قل لهم يا محمد " أرايتكم إن أتاكم عذاب ا أو أتتكم الساعة أغير ا تدعون إن كنتم صادقين " ثم رد عليهم فقال: " بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون " قال: تدعون ا إذا أصابكم ضر، ثم إذا كشف عنكم ذلك تنسون ما تشركون، أي تتركون الاصنام. (2) 68 - فس: قوله: " قل أرايتم إن أخذ ا سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير ا يأتاكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون " قال ا تعالى: قل لقريش: " إن أخذ ا سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير ا " يردّها عليكم إلا ا " ثم هم يصدفون " أي يكذبون. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " أرايتم إن أخذ ا سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم " يقول: أخذ ا منكم الهدى " ثم هم يصدفون " يقول: يعرضون. (3) قوله تعالى: " قل أرايتكم إن أتاكم عذاب ا بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون " فإنها نزلت لما هاجر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المدينة، وأصاب أصحابه الجهد والعلل والمرض، فشكوا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأنزل ا: " قل لهم يا محمد " أرايتكم إن أتاكم عذاب ا بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون " أي إنه لا يصيبكم إلا الجهد والضر في الدنيا، فأما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك لا يصيب إلا القوم الظالمين. (4)

(1) تفسير القمى: 184 - 186. (2) تفسير القمى: 187. (3) في المصدر: يقول: أخذ ا منكم الهدى " من إله غير ا يأتاكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون " يقول: يعرضون. (4) تفسير القمى: 188 و 189.